الكفايات التعليمية لدى الطالبات المعلمات تخصص تربية الطفل في كلية عجلون الجامعية – الأردن- من وجهة نظر مديرات المدارس المتعاونة

د. حامد محمد دعوم

د. عمار عبدالله فريحات

د. محارب علي الصمادي

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز الكفايات التعليمية المتوافرة لدى الطالبات المعلمات في تخصص تربية الطفل في كلية عجلون الجامعية-الأردن-من وجهة نظر مديرات المدارس المتعاونة .استخدم الباحثون الأسلوب الوصفي، كما استخدموا الاستبانة والمكونة من(46) فقرة بعد التأكد من صدقها وثباتها الذي بلغ (0,82).وقد استخدم الباحثون المتوسطات الحسابية والنسب المئوية واختبار(ت) وذلك لمناسبتها لأهداف الدراسة .وقد وزعت الاستبانة على مجتمع الدراسة الذي تكون من (60) مديرة مدرسة متعاونة وقد كشفت نتائج الدراسة عن حاجة الطالبات المعلمات إلى بعض الكفايات، استخدامها لمصادر متنوعة من التخطيط واختيار الأنشطة للدرس، وكيفية استثمار قدرات التلاميذ كمصدر مهم للمعلومات عند التخطيط للدرس، واستخدام الحاسوب في مجال التعليم،واستخدام الدمى واللعب الإيهامي داخل الغرفة الصفية، وبعض كفايات التقويم كطرح الأسئلة الشفوية .وفي ضوء النتائج يوصي الباحثون بتقييم برامج التربية العملية في الكلية من حيث الإعداد والتأهيل وتزويد الطالبات ببعض الكفايات مثل: طرق التدريس الحديثة وكفاية التقويم، وكفاية استخدام المواد التعليمية .

Child Education Major- Ajloun University College, Jordan- from the Point of View of the Cooperating School Headmistresses

Hamed Mohamed –Amar Abdla –moharab ali

Abstract

This study aims to identify the most important educational talents of female teacher-students in child education major at Ajloun UN. College- Jordan from the perspective of the cooperating school mistresses. The researchers used the descriptive way as well as a questionnaire that consists of 46 paragraphs which have been checked for truth and stability and get 0, 82%. The researchers used mathematical averages, percentages and tests for its convenience to the objectives of the study.

The questionnaire has been distributed to the chosen sample of the study which is 62 headmistresses. The results of the study reveal that female teacher-students require certain qualifications or talents such as using the various sources of planning, examination, teaching practices and the way of investigating students' abilities as a source of information. Planning a lesson, using the computer in teaching and the use of toys and playing within the classroom are considered. In addition to these, students require some talents in their assessment as asking oral questions. According to such results, the researchers recommend the assessment of practical educational programs in the college in light of numbers, qualification and as well as supporting female students within some talents such as: the modern ways of education, the qualified assessment and the qualified use of the educational materials.

المقدمة:

يعد المعلم عصب العملية التربوية، وهو المحرك الأساسي الذي لا يمكن الاستغناء عنه في أي نظام تربوي مهما تعددت مصادر المعرفة؛ إذ تظل مسئوليته كاملة عن الخبرات التعليمية التي يكتسبها التلاميذ في جميع المراحل الدراسة. فالمعلم يضطلع بأعباء مهمة وخطيرة، لما له من دور كبير في تنشئة النشء وإعدادهم للحياة، كما يتوقف نجاح العملية التعليمية أو فشلها على مدى إتقان المعلم لدورة، خاصة ونحن في عصر تعددت فيه أدوار المعلم وتغيرت أساليب التعليم والتعلم، كما انه لا جدوى من أفضل المناهج إعداداً، ما لم يتول تنفيذها معلم جيد الإعداد، يمتلك المهارات الأساسية للعملية التعليمية (الثبيتي: 1985، 49).

وكى يقوم المعلم بدوره في العملية التعليمية؛ فإنه لا بد له أن يمتلك عدداً من الكفايات التعليمية التي يستطيع توظيفها وتطبيقها في مواقف تعليمية حقيقية داخل الفصول الدراسية للمرحلة التي يعد من أجلها ، وهذا لن يتم إلا عن طريق التربية العملية بوصفها المرحلة الأولى التي ينتقل فيها الطالب المعلم من موقف المتعلم إلى موقف المعلم بصورة متدرجة تحت رعاية مشرف يساعده على تنمية مهاراته المهنية وتقويمه فيها، بناء على معايير وأسس تقيس مدى تمكنه من تلك المهارات التعليمية التي لا غنى عنها في تكوين معلم كفء (عبد الحميد، وسلام:1985 ،78).

فالتربية العملية هي العنصر الأساسي الوحيد الذي لا مناقشة فيه في مجال التربية المهنية للمعلم، كما أنها المحك الذي تدور حوله كل المبادئ التي تعلمها المتعلم، وهو المصب الذي تتجمع فيه العلوم الأساسية والمهنية، فتمتزج مع بعضها، وتصبح وحدة إنتاجية شاملة، تتفاعل داخلياً فتعطي سلوكاً مهنياً وتربوياً كاملاً(عبد الخالق :1981، 14).

ويمكن عد مرحلة التربية العملية فترة انتقالية تجري بين المقررات الأكاديمية والتربوية النظرية وبين الممارسة الفعلية للمهنة؛ لأن تزويد الطلبة المعلمين بالمعارف التربوية من منظور ميداني يركز على مبدأ توظيف المعلومة النظرية وربطها بالممارسة، وهو من أهداف التربية العملية ، كذلك تهدف التربية العملية إلى بناء جملة من المهارات التخطيطية والتدريبية والتقويمية التي لا تتاح للطلبة المعلمين فرصة اكتسابها اكتساباً علمياً في أثناء الدراسة الأكاديمية، وذلك من خلال تعريضهم لخبرات عملية منظمة بالتعاون مع شبكة من المدارس المتعاونة ، كما تهدف التربية العملية إلى تعميق الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة المعلمين نحو المهنة، وتوثيق أواصر التعاون بين العاملين في الميدان وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة (زيتون، وعبيدات:1984 ،157-175) .

ومن هنا يرى الباحثون أن من الضروري إيجاد طريقة فعالة تجمع بين الجانب النظري الأكاديمي والجانب التطبيقي، تساعد الطالب المعلم لكي يصبح معلماً ناضجا في المستقبل. وهذه الطريقة يجب أن تكون مستندة إلى نتائج البحوث والدراسات

والنظريات التربوية والخبرات في مجال الحاجات والمهارات الضرورية للمعلمين المبتدئين.

وتؤكد الأدبيات التي تبحث في إعداد المعلم أهمية المهارات التعليمية اللازمة للطالب-المعلم فى خلال فترة التطبيق الميداني التدريبي، وتؤكد كذلك أن المهارات والقدرات التي تترتب على الأداء التعليمي تتبلور وتنمو وتتطور فى خلال فترة التطبيق؛ لتكرار الممارسة في أثناء التدريب. وتعد هذه الخبرة جوهرية؛ لأنها تتيح للطالب-المعلم فرصة مواجهة المواقف التعليمية (الهاشل ومحمد،1990).

ويرى هيلث وكامب (health and camp,1993) أن التعليم من المهن الصعبة، فلابد من التربية العملية الميدانية التي قد تساعد على أداء تلك المهمة، وتركز على ضرورة الخبرة التدريبية في واقع العمل، ويشير إلى ضرورة وضع برنامج خاص للتطبيق العملي مبني على نتائج البحوث والدراسات.

ويشير جويس وكلفت (clift ,joyce, 1984). إلى أهمية وضع برنامج إعداد عملي يتمثل في تمكين الطالب - المعلم من التفاعل اجتماعياً مع مهنة التعليم وصعوبتها، وأن معظم المعلمين المبتدئين يشعرون بالضغط النفسي والشعور بعدم الكفاية عندما يدخلون الصفوف التدريبية؛ لأن برامج الإعداد ضعيفة لا تساعدهم على مواجهة الموقف التعليمي.

ويرى المفكرون والتربويون أن رسالة كليات التربية في الوطن العربي في الألفية الثالثة يجب أن تنصرف إلى إجادة عملية التعليم لفئات الطلاب الذين يلتحقون بهذه الكليات، ويرون أن النموذج الأكاديمي في تصميم المقررات الدراسية قد طغى طغياناً جارفاً على مقتضيات النموذج المهني الذي ينظر إلى كليات التربية على أنها كليات مهنة تعادل مهنتها كليات الطب؛ وهذا يستوجب الأخذ بمقتضيات النموذج المهني عند وضع المقررات أو تقويمها أو تنفيذها (السيد، وآخرون1990، ص5).

وقد أصبح الاعتقاد السائد لدى الدول أنها حتى تحقق نهضة شاملة في كل جوانب الحياة، تحتاج إلى معلمين أكفاء يمتلكون كفايات عدة؛ منها: التقويم، والتخطيط، وطرق التدريس الفعالة والحديثة، والإدارة الناجحة للصف، وغيرها من الكفايات اللازم وجودها لدى المعلم الكفء؛ حتى تتحقق الأهداف التي تتوخاها عملية تربية النشء.

وبناء على ما تقدم، فقد شهدت برامج إعداد المعلمين في كثير من الدول العربية (ومنها الأردن) محاولات جادة من أجل تقويم هذه البرامج، وإعادة النظر إلى مقدراتها وأهدافها، بما يتلاءم والأدوار الجديدة للمعلم المعاصر .ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تمثل التربية العملية أبرز جوانب إعداد المعلم؛ إذ يتم فيها إكساب الطالب المعلم للكفايات التعليمية الضرورية للقيام بمهنة التدريس بعد تخرجهم من خلال قيام الطالب بتطبيق ما تعلمه من أفكار ونظريات ومعلومات خلال دراسته النظرية في الكلية تطبيقا عمليا. ومن خلال اطلاع الباحثين على الواقع التعليمي للطالبات المعلمات في تخصص تربية الطفل، تبين وجود ضعف في الكفايات التعليمية لديهن في مواجهة التحديات والصعوبات التي توجد في المجال التعليمي، وقصور امتلاك الطالبات لهذه الكفايات. ومن هنا تأتي هذه الدراسة محاولة بوصفها لتعرف الكفايات التعليمية لدى الطالبة المعلمة (تخصص تربية الطفل) للعمل على الارتقاء بالمستوى التعليمي عندهن في كل المجالات، وبشكل أكثر تحديداً فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة عن التساؤلات الآتية :

1 - ما أبرز الكفايات التعليمية التي تمتلكها الطالبة المعلمة في تخصص تربية الطفل في كلية عجلون من وجهة نظر مديرات المدارس المتعاونة؟

2 - ما ترتيب هذه الكفايات التعليمية المتوافرة لدى الطالبة المعلمة، في تخصص تربية الطفل، في كلية عجلون من وجهة نظر مديرات المدارس المتعاونة ؟

3 - هل يوجد أثر للخبرة والمؤهل العلمي لدى مديرات المدارس فى درجة تقديرهن لامتلاك الطالبات المعلمات للكفايات التعليمية، في تخصص تربية الطفل في كلية عجلون؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية إعداد المعلمين وتدريبهم، وبناء برنامج إعداد، وتطبيق عملي يعد من أهم محاور العملية التربوية. كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها من اهتمامها بالكفايات التعليمية للطالبة المعلمة في تخصص تربية طفل، وذلك لخصوصية هذا التخصص في تعامله مع مرحلة عمرية لها متطلبات تعليمية خاصة؛ لذا يأمل الباحثون أن تفيد هذه الدراسة فيما يأتي :

1 - محاولة وضع قائمة كفايات تعليمية خاصة لمعلمات رياض الأطفال .

2 - تنبه القائمين على برامج التربية العملية في الجامعات الأردنية على ضرورة تدريب الطالبات وتأهيلهن في هذا التخصص، بناء على الكفايات التي تساعد على تحسين أدائهن.

3 - قد تستفيد وزارة التربية والتعليم من نتائج هذه الدراسة في تخطيط برامج إعداد معلمات الروضة، وتصميمها وتأهيلها، فى أثناء الخدمة، عن طريق الدورات، وورش عمل.

التعريفات الإجرائية:

- الكفايات التعليمية: هي مجموعة القدرات التي يجب أن تمتلكها طالبات تخصص تربية الطفل من مهارات واتجاهات يمارسنها فى أثناء تطبيقهن في مجالات التخطيط والأهداف، وتنفيذ الموقف التعليمي، واستخدام المواد التعليمية، وتقويم الموقف التعليمي، وإدارة الموقف التعليمي، والصفات الشخصية، والتي تقيسها أداة الدراسة الحالية.
- درجة الممارسة: هي مستوى قيام الطالبة المعلمة بالكفايات التعليمية المطلوبة التي حددتها الدراسة الحالية .
- تخصص تربية الطفل: مجال تخصصي دراسي، يوفر للطالبة المعلمة فى خلال سنوات الإعداد، وتكوين قدرات من المعارف والعلوم والخبرات العملية التي تجعلها قادرة على التعامل مع المناهج الدراسية المقررة لمرحلة ما قبل المدرسة (الروضة).
- الطالبة المعلمة: هي طالبة تخصص تربية الطفل التي التحقت بالمدرسة المتعاونة، لتطبيق ما درسته من المواد النظرية بصورة عملية، والمسجلات في مساق التربية العملية.
- التربية العملية: متطلب ميداني لطالبات تخصص تربية الطفل، يتيح الفرصة للطالبة المعلمة لممارسة العملية التعليمية بصورة واقعية، بهدف توظيف ما تعلمته نظريًا بصورة مهارات تعليمية.
- مديرة المدرسة المتعاونة: هي مديرة المدرسة التي تتدرب بها الطالبة المعلمة، وتتولى عملية الإشراف الإداري على عملية تدريب الطالبة المعلمة، وتشترك مع المعلمة المتعاونة والمشرف الأكاديمي في تقويم الطالبة المعلمة، ومساعدتها على حل المشكلات التي تواجهها فى أثناء فترة التدريب.

محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على ما يأتي:

1 - طالبات تربية الطفل في كلية عجلون الجامعية والمسجلات في مساقي التربية العملية (1) وتربية عملية (2)، في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2008/2007م

2 - اقتصرت على الكفايات التعليمية التي اشتملت عليها أداة الدراسة .

3 - مديرات المدارس المتعاونة التي تتدرب بها الطالبات المعلمات .

مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على مديرات المدراس المتعاونة التي تتدرب أو تطبق بها طالبات تربية الطفل المسجلات لمادة التربية العملية في كلية عجلون، في الفصل الدراسي الثاني، للعام الدراسي2008/2007م، الموزعات على مدارس مديرات التربية والتعليم في محافظات عجلون، وجرش، إربد التي يبلغ عددهن (60) مُدرسة.

الدراسات السابقة:

يرى كثير من التربويين أن الكفايات التعليمية تحتل مكانة مهمة في الأدب التربوي؛ وذلك لأنها تهتم بفاعلية التعليم، وبقدرة المعلم على القيام بواجبه على أكمل وجه. فعملية إكساب الطالب المعلم الكفايات اللازمة لعملية التعليم، تؤدي إلى تحسين العملية التعليمية في المدارس، حتى تحقق الأهداف التربوية المنشودة، من وراء هذه العملية . فقد أجرى كثير من الدراسات حول الكفايات الضرورية اللازمة (للطالب/ المعلم)، من حيث أهميتها، وعددها، ومجالاتها، ونوعيتها، ومدى ممارسة المعلمين لها. ولمعرفة الكفايات التعليمية ذات الأهمية وقد تناول الباحثون بعضا منها كما تعكسه الدراسات التى قدموها على النحو الآتى:

- أجرى **(شنطاوي ،2007)** دراسة هدفت إلى تعرف أبرز الكفايات المتوافرة لدى الطالبات المعلمات (تخصص معلم، فى مجال: علمي وأدبي) في كلية التربية بعبرى (سلطنة عمان) من وجهة نظر المعلمات المتعاونات في المدارس الظاهرة جنوب. استخدم الباحث الأسلوب الوصفي، كما استخدم استبانة بعد التأكد من صدقها وثباتها الذي بلغ (0,86) عن طريق استخدام معادلة كرونبا في ألفا ، وقد استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والنسب واختبار(t_test) ، وذلك لمناسبتها لأهداف الدراسة. وقد وزعت الاستبانة على مجتمع الدراسة الذي تكون من (60) معلمة متعاونة. وقد كشفت نتائج الدراسة حاجة الطالبات المعلمات إلى بعض الكفايات؛ مثل التحديد المعرفي الإنساني، وتنظيم التعليم الذاتي، واستخدام أساليب التدريس الحديثة. وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بتقييم برامج التربية العملية في الكلية، من حيث الإعداد والتأهيل، وتزويد الطالبات المعلمات ببعض الكفايات؛ مثل طرق التدريس الحديثة ، وكفاية التعلم الذاتي وكفاية تهيئة جو من الحرية لدى التلاميذ، وجو من الأمان داخل الصف.

وهدفت الدراسة التي قام بها (**الغزيوات ، 2005م)** إلى تعرف أبرز الكفايات المتوافرة لدى الطلبة / المعلمين –تخصص معلم، فى مجال اجتماعيات ، في جامعة مؤتة، من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية المتعاونين في مدارس محافظة الكرك/الأردن.استخدم الباحث الأسلوب الوصفي، واستخدم استبانة وطورها بعد

التأكد من صدقها وثباتها الذي بلغ (0,78)، عن طريق إعادة التطبيق. وقد استخدم الباحث المتوسطات والنسب والاختبارات (T.test) لمناسبتها لأهداف الدراسة. وقد وزعت الاستبانة على المجتمع الدراسة الذي تكون من (40) متعاونا من المعلمين والمعلمات، وكشفت نتائج الدراسة أن طلبة الدراسات الاجتماعية فى حاجة إلى بعض الكفايات؛ مثل التجديد المعرفي والإنساني، وتنظيم التعلم الذاتي، وإدارة الصف، واستخدام أساليب التدريس الحديثة. وأوصت الدراسة بتزويد الطلبة المعلمين ببعض الكفايات؛ مثل طرق التدريس الحديثة، وكفاية التقويم، وكفاية التعلم الذاتي والإنساني ، وكفاية الإدارة الصفية.

كما أجرى **(الشديفات ،وعليمات،2004)** دراسة هدفت إلى تعرف مدى اكتساب طلبة التربية العملية في جامعة آل البيت في الأردن للكفايات التعليمية في مساق التربية العملية، من وجهة نظر الطلبة. وتكون مجتمع الدراسة من طلبة قسم العلوم التربوية من مستوى السنة الثالثة، ومستوى السنة الرابعة. وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (260) طالبا وطالبة، من المسجلين في برامج التربية العملية، في الفصل الدراسي الأول، من العام الجامعي (2002/ 2003)، وقام الباحثان بإعداد أداة للدراسة التى هي استبانة آراء الطلبة المعلمين في الكفايات التعليمية التي يوفرها مساق التربية العملية، وقد تألفت من (40) فقرة موزعة على خمسة مجالات؛ هي (التخطيط للتدريس، وتنفيذ الدروس، وإدارة الصف، والتقويم، واستخدام الحاسوب). وقد تم التأكد من صدق الأداة، عن طريق لجنة من المحكمين. ولتحليل بيانات الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) .وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: بلغت الكفاية التي اكتسبها طلبة التربية العملية بدرجة كبيرة (29) كفاية، وبدرجة متوسطة (1)، وبدرجة قليلة (10) كفايات. وكانت المتوسطات الحسابية أعلى لكل من مستوى السنة الرابعة وتخصص معلم صف، وكذلك الإناث. وكان اكتساب طلبة التربية العملية للكفايات التعليمية في مجال استخدام الحاسوب بدرجة قليلة لكل متغيرات الدراسة. وكذلك أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0,05$) تعزى إلى المستوى، الدراسي وفي مجالي التقويم واستخدام الحاسوب لصالح مستوى السنة الرابعة، كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0,05$)، تعزى إلى التخصص في مجالي تنفيذ الدروس والتقويم، ولصالح معلم الصف.

هدفت الدراسة التي قام بها(**الخطابي ،2004م)** إلى تعرف مدى إسهام مقررات قسم المناهج وطرائق التدريس في تنمية بعض الكفايات المهنية الأساسية لدى الطلبة المعلمين. وقد شملت العينة (152) طالباً من طلبة المستوى النهائي. الذين أكملوا بنجاح جميع المتطلبات النظرية، ويتم تدريبهم في المدارس الابتدائية في محافظة جدة، تحت إشراف قسم المناهج وطرائق التدريس لكلية المعلمين بجدة، في الفصل

الأول من العام 1424/1423هـ. وقد تم تطوير استبانة تألفت في صورتها النهائية من (69) عبارة تحت مجالات؛ هي: مجال التخطيط والتنفيذ، ومجال التقويم، ومجال أخلاقيات مهنة التدريس. وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج؛ أهمها: إسهام برنامج قسم المناهج وطرائق التدريس في تنمية بعض الكفايات المهنية الأساسية لدى الطلبة المعلمين. غير أن المساهمة لا ترقى إلى المستوى المطلوب الذي يسعى إليه المسئولون عن إعداد المعلم قبل الخدمة .وهناك ارتباط وثيق بين كل مقرر من المقررات الدراسية كل على حدة والكفايات المهنية ، مع وجود اختلاف في وجهة نظر عينة الدراسة نحو العلاقة بين المقررات الدراسية والكفايات المهنية، يعزى إلى اختلاف المجالات الرئيسية . وقد احتلت الكفايات الخاصة بمجال أخلاقيات مهنة التدريس المرتبة الأولى لجميع المقررات. وقد انتهت الدراسة بتقديم بعض التوصيات والمقترحات التي قد تسهم في فاعلية برامج الإعداد التربوي بصفة عامة، وبرنامج قسم المناهج وطرائق التدريس بصفة خاصة، في تنمية الكفايات المهنية الأساسية اللازمة للطلبة المعلمين .

كما أجرى**(الخوالدة ،2003)** دراسة هدفت إلى بيان درجة ممارسة الطالب / المعلم في برنامج التربية العملية للكفايات التعليمية اللازمة لتعليم مادة التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية. وتكونت عينة الدراسة من جميع طلبة معلم مجال/ تخصص تربية إسلامية الملتحقين ببرنامج التربية العملية في الجامعتين الأردنية واليرموك، وعددهم (73) طالباً وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة خاصة مكونة من (63) فقرة بوصفها مؤشرات لتنفيذ الطالب / المعلم للكفاية، موزعة على ثمانية مجالات للكفايات؛ هي: التخطيط وتعليم القرآن الكريم، وتعليم الحديث الشريف، وتعليم العقيدة الإسلامية، وتعليم الفقه الإسلامي، وتعليم السيرة النبوية، وإدارة الصف، وتنفيذ الدروس، وأخيراً التقويم. وتم التأكد من صدقها وثباتها. وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي: بلغت النسبة المئوية للاستجابة على مجالات الكفايات في بيان درجة ممارسة الطالب / المعلم لها في مادة التربية الإسلامية (0,80)، وتعد هذه الدرجة عالية. وكانت أعلى نسبة مئوية للاستجابة في مجال الكفاية بالنسبة إلى الكفايات مجتمعة في مجال تعليم السيرة النبوية (0،84)، وتعد هذه الدرجة عالية . و كان أدنى نسبة مئوية للاستجابة في مجال الكفاية بالنسبة إلى الكفايات مجتمعة في مجال تعليم الفقه الإسلامي (0,76)، وتعد هذه الدرجة متوسطة .وبناء على نتائج الدراسة ، فقد أوصى الباحث بضرورة تدريب الطالب / المعلم في برامج التربية العملية على أداء كفايات تتعلق بتدريس العقيدة والحديث والفقه وأخرى تتعلق بالتخطيط والتقويم ، وضرورة توفير مراجع وكتب خاصة بتعلم مادة التربية الإسلامية.

دراسة (الشهابي،2003): هدفت إلى تطوير برنامج إعداد المعلمين في كلية

التربية (تعز)، في ضوء احتياجات الحياة المعاصرة. وقد قام الباحث بإعداد أداتين: الأولى: خاصة بتطوير أهداف الكلية، وبرنامج إعداد المعلمين، والأخرى خاصة بالكفايات التعليمية اللازمة لبرنامج إعداد المعلمين في كلية التربية. وكانت عينة الدراسة مكونة من (70) فرداً من أعضاء الهيئة التدريسية، و(15) فرداً من أعضاء الهيئة الإدارية. بالنسبة إلى استبانة الكفايات التعليمية قام الباحث بمراجعة أهداف المقررات التربوية والتخصصية، ثم حدد (20) كفاية تعليمية لمقررات أصول التربية و(28) كفاية تعليمية لمقررات المناهج وطرق التدريس و(11) كفاية تعليمية لمقررات علم النفس، و(4) كفايات تعليمية في مجال التخصص الدقيق، و استنتج أن تلك الكفايات يجب تأكدها فى فترة إعداد الطالب في برنامج كلية التربية.

وأشارت دراسة يونج (young,2001): التي استقصت كفايات الطالب المعلم فى أثناء فترة التطبيق العملي في المدارس المتعاونة ، و التى تكونت عينة الدراسة فيها من (120) طالبًا من جامعة هونج كونج، إلى مجموعة المعوقات والصعوبات التي تواجه الطلبة / المعلمين، والتى منها :عدم كفاية الخلفية العملية والمعرفية عن الموضوعات الدراسية، وأن الطلبة يفتقدون إلى تطبيق المهارات الحركية وتطبيقها، إضافة إلى افتقادهم القدرة على تنظيم الوقت وضبط السلوك داخل الغرفة الصفية. وقد أوصى الباحث بضرورة زيادة الوقت المخصص للتطبيق العملي، وتسجيل أداء الطلبة المعلمين من قبل المشرف فى أثناء التقييم.

دراسة كيث (keith,2000): هدفت إلى كشف إسهام برنامج التربية العملية في فهم الطلبة لعملية التدريس . وقد أجرى الباحث الدراسة على عينة تكونت من طلبة التربية العملية في جامعة لندن بالمملكة المتحدة، واستخدم المقابلة طريقة لجمع المعلومات والبيانات . وأظهرت نتائج الدراسة أن برنامج التربية العملية أسهم في إكساب الطلبة المعلمين فهمًا أعمق للتدريس بعد توظيفهم للدراسات النظرية في نواحي تطبيقية ، كما أظهرت أن بعض الطلبة المعلمين يفتقرون إلى الفهم العميق للتدريس، وهؤلاء سوف يواجهون مشكلات في حياتهم العملية؛ مثل : عدم القدرة على الاستجابة لحاجات طلابهم التعليمية ، وعدم قدرتهم على إجراء التقويم الشامل، إضافة إلى عدم قدرتهم على تبني معتقدات جديدة في التدريس. وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بالتركيز على غرض التدريس أكثر من الاهتمام بطريقة التدريس نفسها.

وقام **المغيدي**(1998): بدراسة هدفت إلى تقويم التربية العملية في جامعة الملك فيصل، من أربعة أبعاد رئيسية؛هى: دور المشرف التربوي، ودور المعلم المتعاون، ودور مدرسة التطبيق، ودور ورشة التربية العملية. وشملت عينة الدراسة (150) طالباً وطالبة، تم اختبارهم عشوائيا. وكان من أهم نتائج الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر الطلاب والطالبات في دور المشرف التربوي، ودور

المعلم المتعاون، ودور المدرسة لصالح الطالبات، ولم تظهر فروق بين وجهة نظر الطلاب والطالبات في دور المشرف التربوي، ودور المعلم المتعاون، وورشة التربية العملية، ما عدا مدير المدرسة؛ إذ كان هناك اختلاف بين طلبة القسم العلمي، وطلبة القسم الأدبي لصالح القسم العلمي. واتضح أن اتجاهات الطلاب والطالبات إيجابية نحو أبعاد التربية العملية، وهذه دلالة على فاعلية برنامج التربية العملية.

كما **أجرى (الحمادي،1997)**: دراسة هدفت إلى تحديد الكفايات اللازمة للمعلمين من وجهة نظرهم، ووجهة نظر المشرفين على توجيههم. وقد تكونت عينة الدراسة من (351) معلماً ومشرفاً ممن يعملون بالمدارس الثانوية الحكومية بمدينة الدوحة. وقد طور الباحث استبانة مكونة من (91) كفاية، موزعة على الأهداف التعليمية، والمحتوى، وخصائص المعلم، وتخطيط الدرس، والوسائل التعليمية، والطرق، والأنشطة، والتعامل الإنساني، والتقويم. وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج المهمة؛ منها: أن جميع الكفايات مهمة للمعلمين، وقد احتلت كفاية إدارة الصف المرتبة الأولى ، وتلاها كفاية التقويم. وقد أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المؤهل. وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الخبرة لصالح أصحاب الخبرات الطويلة.

قام **(المنيزل والعلوان،1997):** بدراسة هدفت إلى معرفة أثر برامج تدريب المعلمين فى مناهج الدراسات الاجتماعية الجديدة في ممارسة الكفايات التعليمية ، وعلاقة ذلك بالمؤهل العلمي. وقد تكونت عينة الدراسة من (180) معلماً ومعلمة في شمال الأردن. وقد تم تطوير استبانة لقياس الكفايات التعليمية مكونة من كفايات التخطيط،، وأساليب التدريس، وإدارة الصف ، والتقويم، والتعزيز ، والدافعية ، وتفريد التعليم. وقد بينت نتائج الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة الكفايات التعليمية تعزى إلى تخطيط الدرس، وإدارة الصف، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المؤهل العلمي لصلح من يحملون درجة البكالوريوس.

ومن خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة تبين أنها اتفقت في محور تتبعها الكفايات التعليمية لدى الطالب المعلم في مرحلة التدريب الميداني. غير أنها تباينت فيما بينها بالتخصصات التي تمت دراستها، وأهدافها، فدراسة الشطناوي (2007) تناولت الكفايات التعليمية لدى معلمات تخصص معلم المجال، أما الغزيوات (2005) فقد تناول في دراسته طلبة الدراسات الاجتماعية، في حين تناولت دراسة الخوالدة (2003) الكفايات التعليمية لمادة التربية الإسلامية، كما اختلف فيما بينها حول جهة تقييم الكفايات التعليمية، فبعض الدراسات تناولت المعلمين المتعاونين، كدراسة الشطناوي (2007)، في حين تناول آخرون من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؛ مثل شديفات وعليمات (2004) ، الخطابي (2004)، والخوالدة (2003).

ومن ثم فإن هذه الدراسة تتشابه مع الدراسات السابقة في اهتمامها بالتربية العملية وأهميتها في إكسابها للطالب المعلم الكفايات التعليمية الأساسية غير أنها تميزت عنها بتناولها تقييم الكفايات التعليمية التي تمارسها الطالبة المعلمة في تخصص تربية الطفل، من وجهة نظر مديرات المدارس المتعاونة، وأفادت منها في المنهجية، وتصميم أداة الدراسة الحالية .

عينة الدراسة :

اشتملت عينة الدراسة على (60) مديرة مدرسة متعاونة التي يتدرب بها الطالبات (تخصص تربية الطفل)، في مدارس مديرات التربية والتعليم في محافظات عجلون،وجرش ،وإربد.

الجدول رقم (1)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيرى المؤهل وسنوات الخبرة

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	45	%75
	دبلوم عال فما فوق	15	%25
	المجموع	60	%100
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	45	%75
	أكثر من 10سنوات	15	%25
	المجموع	60	%100

أداة البحث:

قام الباحثون بإعداد استبانة تحتوي على الكفايات التعليمية اللازمة لطالبات برنامج التربية العملية لتخصص تربية الطفل، من خلال المحتوى النظري للبرنامج وأهدافه. وبالرجوع إلى الأدب التربوي ، والدراسات السابقة التى منها: (شديفات، عليمات،2004م) ، ودراسة الزيتون (2005م)، ودراسة شطناوي (2007م). وقد تكونت الاستبانة من (46) فقرة موزعة على ستة مجالات. وقد استخدم مقياس متدرج ثلاثي لتصحيح الاستجابة على الفقرات، فأعطيت كل فقرة الاستجابات: (أوافق، محايد، لا أوافق).وأعطيت الدرجات 1و2 و3 على الترتيب.

الجدول رقم (2)

يوضح محاور أداة الدراسة

المجال	عدد الفقرات

الأول: التخطيط والأهداف التعليمية	10 فقرات
الثاني: تنفيذ الموقف التعليمي	7 فقرات
الثالث:استخدام المواد التعليمية	7 فقرات
الرابع: إدارة الموقف التعليمي	8 فقرات
الخامس: تقويم الموقف التعليمي	7 فقرات
السادس:الصفات الشخصية	7 فقرات
المجموع	46 فقرة

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الاستبانة، قام الباحثون بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في كليات التربية في جامعتي اليرموك، والبلقاء. وطلب منهم دراسة الاستبانة، وإبداء الرأي فيما يأتي: وضوح الفقرات، ومدى انتمائها للمجال، والصياغة اللغوية للفقرات، أو أية ملاحظات أخرى. وقد أخذ الباحثون بالآراء والتوجيهات التي أبداها المحكمون، وبذلك أصبحت الاستبانة مكونة من (46) فقرة، موزعة على ستة مجالات.

ثبات الأداة:

تم استخراجه بحساب معامل الاتساق الداخلي، باستخدام معادلة كرونباخ_ألفا(cronbach-alpha)؛ إذ تم حساب معامل الثبات لكل محور من محاور الدراسة، والدرجة الكلية للأداة. وجاءت النتائج كما يمثلها الجدول رقم (3).

جدول(3)

عامل ثبات أداة الدراسة بالنسبة إلى كل مجال من مجالات الاستبانة ودرجتها الكلية

المجال	معامل الفا - كرونباخ
الأول: التخطيط والأهداف التعليمية	0.80
الثاني: تنفيذ الموقف التعليمي	0.86
الثالث:استخدام المواد التعليمية	0.81
الرابع: إدارة الموقف التعليمي	**0.85**
الخامس: تقويم الموقف التعليمي	0.83

السادس:الصفات الشخصية	0.84
الثبات الكلي	0.82

من خلال نتائج معاملات الثبات لكل محور من محاور الأداة، والدرجة الكلية، يمكن القول إن الأداة على درجة جيدة من الثبات، ويمكن استخدامها في الدراسة الحالية.

المعالجة الإحصائية:

قام الباحثون بإجراء مجموعة من المعالجات الإحصائية، بناءً على طبيعة تساؤلات الدراسة. وللإجابة عن التساؤلين الأول والثاني تم حساب التكرارات والمتوسط على مستوى المجالات الستة للاستبانة. إذ تم اعتماد المتوسط الحسابي لها لدرجة الأهمية والممارسة للكفايات التدريسية على مستوى المجالات، وكل مجال من المجالات.

وللإجابة عن التساؤل الثالث تم استخدام اختبار (T-TEST)، وذلك لكشف الفروق بين مديرات المدارس المتعاونة في تقديرهن لممارسة الطالبة / المعلمة، في تخصص تربية الطفل، في كلية عجلون، للكفايات، تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة، ولذلك تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحساب الفروق بين المتوسطين.

نتائج الدراسة:

للإجابة عن التساؤل الأول للدراسة الذي ينص على :ما أبرز الكفايات التعليمية التي تمتلكها الطالبة المعلمة في تخصص تربية الطفل في كلية عجلون، من وجهة نظر مديرات المدارس المتعاونة؟

قام الباحثون بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لكل فقرة، ضمن مجالات الدراسة وهي موضحة في الجداول (4)و(5)و(6)و(7)و(8)و(9).

جدول رقم (4) كفاية التخطيط والأهداف التعليمية

الرقم	الكفاية	أوافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	ترتيب المتوسط
-1	تضع أهداف محددة بدقة ووضوح	56 %93.3	4 %6.7	0	3.93	1
-2	تضع الأهداف على شكل نتاجات تعليمية	46 %76.6	14 %33.3	0	3.76	5
-3	تنظم عناصر الدرس بشكل متسلسل	47 %78.3	13 %31.7	0	3.78	4

4-	تحسن استثمار قدرات التلاميذ بوصف ذلك مصدر مهما للمعلومات عند التخطيط للدرس	16 %36.7	30 %50	14 23.3 %	3.03	9
5-	تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ	40 %66.7	20 %33.3	0	3.6	6
6-	تنوع في مصادر التخطيط واختيار والأنشطة الدرس	13 %31.7	33 %55	14 23.3 %	1.98	10
7-	تحضير مواقف التعليم اليومية وفق قدرات التلاميذ	15 %35	41 %68.3	4 %6.7	3.18	8
8-	صياغة أهداف تعليمية مرنة تلائم قدرات التلاميذ	50 %83.3	9 %15	1 %1.7	3.83 %	3
9-	تصيغ أهداف شاملة للمجالات السلوكية الثلاثة (معرفية ووجدانية ونفس حركية)	53 %88.3	7 %11.7	0	3.88	2
10	تشارك الأطفال في التخطيط للدرس	37 %61.7	19 %31.7	4 %6.8	3.55	7

يشير الجدول رقم (4) إلى أن (93.3%)من مديرات المدارس المتعاونة يرين أن الطالبات المعلمات يضعن أهدافاً محددة بدقة ووضوح. وكذلك فإن (88.30%) من أفراد العينة يعتقدن أن الطالبات المعلمات يضعن أهدافاً شاملة للمجالات السلوكية الثلاثة (المعرفية والوجدانية والنفس حركية)، ويشير(83.3%) من أفراد العينة إلى أن الطالبات المعلمات يضعن أهدافاً تعليمية مرنة ملائمة لحاجات التلاميذ. وكذلك فإن (76.7%) من مديرات المدارس المتعاونة يعتقدن أن الطالبات المعلمات يستطعن تنظيم عناصر الدرس بشكل متسلسل، ويرى (23.3%) من أفراد العينة أن الطالبات المعلمات لا ينوعن في مصادر التخطيط وأنشطة الدرس، وأن ما نسبته (68.31%) من المديرات من المدارس المتعاونة كن محايدات حول قدرة الطالبات المعلمات على تحضير مواقف التعليم اليومية وفقاً لاحتياجات التلاميذ.

جدول رقم(5) تنفيذ الموقف التعليمي

الرقم	الكفاية	أوافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	ترتيب المتوسط
1-	تمهد للموقف التعليمي بأسئلة مناسبة	48 %80	12 %20	0	2.8	2
2-	تخاطب التلاميذ بلغة سليمة قريبة للغتهم	47 %78.3	2 %20	1 %1.7	2.77	3
3-	تنظم أماكن جلوس	56	2	1	2.90	1

	التلاميذ وفقاً لقناعتهم	%93.3	%5	%1.7		
-4	تستخدم طريقة التدريس التقليدية مثل الإلقاء	5 %8.3	32 %53.3	23 %38.3	1.7	7
-5	تجيب عن أسئلة التلاميذ واستفساراتهم بما يتلاءم وإدراكاتهم	40 %66.7	19 %31.7	1 %1.7	2.65	4
-6	تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ	25 %41.7	30 %50	5 %8.3	2.33	6
-7	تربط المادة التعليمية بخبرات التلاميذ الحياتية	41 %68.3	13 %21.7	6 %10	2.58	5

يشير جدول رقم (5) إلى أن (93.3%) من مديرات المدارس المتعاونة يعتقدن أن الطالبات المعلمات تنظمن أماكن جلوس التلاميذ وفقاً لقناعتهم، وأن (80%) من أفراد العينة يرين أن الطالبات المعلمات يمهدن للموقف التعليمي بأسئلة مناسبة، وأن (78.3%) من أفراد العينة يوافقن أن الطالبات المعلمات تخاطب التلاميذ بلغة سليمة قريبة للغتهم. في حين أن هناك أكثر من نصف العينة (53.3%) يقفن موقفا محايدا في استخدام الطالبات المعلمات الطريقة التقليدية في التدريس مثل الإلقاء في التدريس.

جدول رقم (6) استخدام المواد التعليمية

الرقم	الكفاية	أوافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	ترتيب المتوسط
-1	لديها القدرة على استخدام المواد التعليمية	46 %67.7	13 %21.3	1 %1.7	2.75	1
-2	تستخدم الطرق والوسائل التعليمية المتنوعة الملائمة للأهداف التعليمية	25 %41.7	31 %51.7	4 %6.7	2.35	3
-3	تستخدم وسائل تعليمية آمنة للتلاميذ	32 %53.3	22 %36.7	6 %10	2.43	2
-4	تستخدم الدمى واللعب الإيهامي داخل الغرفة الصفية	17 %28.3	32 %53.3	11 %18.3	2.1	6
-5	يستخدم الحاسوب في مجال التعليم	10 %16.7	31 %51.7	19 %31.7	1.85	7
-6	تصمم عدد من الوسائل التعليمية اللازمة للتدريس	22 %36.7	36 %60	2 %3.3	2.33	4
-7	تحدد مواصفات الأدوات والأجهزة اللازمة للتلاميذ	17 %28.3	32 %53.3	11 %18.3	2.25	5

يشير الجدول رقم (6) إلى أن (67.7%) من عينة الدراسة قد أكد على أن لدى الطالبات المعلمات القدرة على استخدام الوسائل التعليمية، وأن (53.3%) من عينة الدراسة يعتقدن أن الطالبات المعلمات يستخدمن وسائل تعليمية آمنة للتلاميذ. وكما يشير الجدول رقم (6) إلى أن (60%) من عينة الدراسة يقفن موقفاً محايداً،

وأن قدرة الطالبة المعلمة على تصميم عدد من الوسائل التعليمية اللازمة للتدريس، وأن (53.3%) من مديرات المدارس المتعاونة يقفن موقفاً محايداً من إمكان استخدام الطالبة المعلمة للدمى واللعب الإيهامي داخل الغرفة الصفية وأن لديهن القدرة على تحديد مواصفات الأدوات والأجهزة اللازمة للتلاميذ، كما أن (51.7%) من مديرات المدارس المتعاونة يقفن موقفاً محايداً من مدى قدرة الطالبة المعلمة على استخدام الحاسوب في المجال التعليمي، وإمكان استخدامها لطرق ووسائل تعليمية متنوعة وملائمة للأهداف التعليمية .

جدول رقم (7)

إدارة الموقف التعليمي

الرقم	الكفاية	أوافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	ترتيب المتوسط
-1	تستخدم التعزيز الملائم للتلاميذ	54 %90	6 %10	0	2.9	1
-2	تستخدم العقاب اللفظي والبدني مع التلاميذ	17 %28.3	20 %33.3	23 %38.3	1.9	8
-3	تتقبل أخطاء التلاميذ وتساعدهم على تصحيحها	39 %65	16 %26.7	5 %8.3	2.57	6
-4	تستفيد مما هو قائم في غرفة الصف لإيجاد بيئة فاعلة للتعلم	50 %83.3	10 %16.7	0	2.83	3
-5	تبني علاقة ودية مع التلاميذ	53 %88.3	7 %11.7	0	2.88	2
-6	تعامل التلاميذ بعدالة ومساواة	45 %75	15 %25	0	2.75	4
-7	تعطي الوقت الكافي للتلاميذ من أجل الإجابة	18 %30	24 %40	18 %30	2	7
-8	تشجع الجو الديمقراطي بين التلاميذ	41 %68.3	19 %31.7	0	2.68	5

يبين الجدول رقم (7) أن (90%) من مديرات المدارس المتعاونة يعتقدن أن الطالبات المعلمات يستخدمن التعزيز الملائم للتلاميذ، في حين أن (38.8%) يعتقدن أن الطالبات المعلمات لا يستخدمن العقاب اللفظي أو البدني مع التلاميذ، ونجد أن (88.3%) من أفراد العينة يرين أن الطالبات المعلمات تبني علاقة ودية مع التلاميذ كما أن (83.3%) من مديرات المدارس المتعاونة يرين أن الطالبات المعلمات لديهن

القدرة على الاستفادة مما هو قائم في غرفة الصف، لإيجاد بيئة فاعلة للتعلم، كما أن (75%) من عينة الدراسة يرين أن الطالبات المعلمات يتعاملن مع التلاميذ بعدالة ومساواة . كما أن (68.3%) من مديرات المدارس يرين أن الطالبات المعلمات يشجعن الجو الديمقراطي بين التلاميذ. وبالنسبة إلى تقبل أخطاء التلاميذ ومساعدتهم على تصحيحها فإننا نرى أن (65%) من أفراد العينة يوافقن على أن الطالبات المعلمات يراعين ذلك.

جدول رقم (8) كفايات تقويم الموقف التعليمي:

م	الكفاية	أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	ترتيب المتوسطات
1	التنوع في مستوى الأسئلة المطروحة على التلاميذ	%36 %60	%22 %36.7	%2 %3.3	2.57	4
2	تعطى الوقت الكافي للامتحان	%40 %66.7	%17 %28.3	%3 %5	2,62	2
3	تطوير بعض الاختبارات وفقا لقدرات التلاميذ	%31 %51.7	%26 %43.3	%3 %5	2.47	6
4	تستخدم أساليب متنوعة في الموقف التعليمي الواحد	%40 %66.7	%16 %26.7	%4 %6.7	2.6	3
5	تشيع جو من الاطمئنان بين التلاميذ في أثناء الامتحان	%44 %73.3	%14 %23.3	%2 %3.3	2.7	1
6	تحتفظ بسجلات تقويمية للتلاميذ	%34 %56.7	%20 %33.3	%6 %10	2.47	5
7	طرح الأسئلة الشفوية للتلاميذ	%12 %20	%38 %63.3	%10 %16.7	2.3	7

يبين الجدول رقم (8) أن (73.3%) من مديريات المدارس المتعاونة يرين أن الطالبات المعلمات لديهن القدرة على إشاعة جو من الأمن والاطمئنان بين

التلاميذ في أثناء تأدية الاختبارات، وأن (66,7 %) من أفراد العينة يعتقدن أن الطالبات المعلمات يعطين التلاميذ الوقت الكافي، وأن (66,7 %) من مديرات المدارس يرين أن الطالبات المعلمات يستخدمن أساليب متنوعة من التقويم في الموقف التعليمي الواحد، وأن (60 %) من الأفراد العينة أكدن أن الطالبات المعلمات ينوعن في مستوى الأسئلة المطروحة على التلاميذ .وكما يبين الجدول رقم (8) أن (6.33 %) من مديرات المدارس المتعاونة يقفن موقفاً محايداً من أن الطالبات المعلمات لديهن القدرة على طرح أسئلة شفوية من التلاميذ.

جدول رقم (9) الكفايات الشخصية

	الكفاية	أوافق	محايد	لا أوافق	المتوسط الحسابي	ترتيب المتوسطات
1	تهتم بمظهرها العام	43 %71,7	26 %43,3	1 %1,7	3,03	1
2	ملتزمة بأخلاقيات المهنة	54 %90	6 %10	0	2,9	3
3	لديها قدرة على مواجهة المواقف الطارئة	49 %81,7	9 %15	2 %3,3	2,78	6
4	تمتلك مهارة التواصل مع الآخرين	37 %61,7	22 %36,7	1 %1,7	2,6	7
5	تتعاون مع الأهالي في حل مشاكل التلاميذ	53 %88,3	2 %3,3	5 %8,3	2,8	5
6	تتقبل توجيهات وتعليماتها من الإدارة	55 %91,6	5 %8,3		2,92	2
7	واثقة بنفسها	50 %83,3	9 %15	1 %1,7	2,82	4

يشير الجدول رقم (9) أن (91.6%) من أفراد العينة يرين أن الطالبات المعلمات تتقبل التوجيهات والتعليمات من الإدارة، وأن (90%) من مديرات المدارس المتعاونة يعتقدن أن الطالبات المعلمات ملتزمات بأخلاقيات المهنة، وأن (88,3 %) من أفراد العينة يوافقن على أن الطالبات المعلمات يتعاون مع الأهالي لحل مشاكل التلاميذ، وأن (83,3 %) من أفراد العينة يرين أن الطالبة المعلمة واثقة بنفسها

ثانياً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني الذي ينص على:ما ترتيب الكفايات

التعليمية المتوافرة لدى الطالبة المعلمة في تخصص تربية الطفل في كلية عجلون من وجهة نظر مديرات المدارس المتعاونة؟

للإجابة عن هذا التساؤل فقد تم استخدام المتوسط الحسابي، وعليه فكلما زادت قيمة المتوسط الحسابي تكون ممارسة الكفاية من قبل الطالبة المعلمة بشكل أكبر .

جدول رقم (10)

ترتيب كفايات الطالبات المعلمات حسب المتوسط الحسابي:

	الكفاية	الترتيب	المتوسط الحسابي
	كفاية التخطيط والأهداف التعليمية	2	% 20,52
	تنفيذ الموقف التعليمي	3	% 19.81
	استخدام المواد التعليمية	5	% 17.23
	إدارة الموقف التعليمي	4	% 17.75
	كفايات تقويم الموقف التعليمي	6	%16.07
	كفاية الصفات الشخصية	1	% 25.6

يشير جدول رقم (10)إلى أن كفاية الصفات الشخصية احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (25.6%)، واحتلت كفاية التخطيط والأهداف التعليمية المرتبة الثانية بمتوسط حسابي(20.52%)، واحتلت المرتبة الثالثة كفاية تنفيذ الموقف التعليمي(19.81%) واحتلت كفاية إدارة الموقف التعليمي المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي(17.75%)، وجاءت كفاية استخدام المواد التعليمية المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي(17.23%)، وأخيرا جاءت كفاية التقويم بمتوسط حسابي (16.07%) في المرتبة السادسة .

ثالثاً: النتائج المتعلقة التساؤل الثالث الذي ينص على: هل يوجد أثر للخبرة والمؤهل العلمي لدى مديرات المدارس التعاونية على درجة تقديرهن لامتلاك الطالبات المعلمات للكفايات التعليمية في تخصص تربية الطفل في كلية عجلون؟

للإجابة عن هذا التساؤل فقد تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لتقدير مديرات المدارس المتعاونة حسب متغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة لامتلاك الطالبات المعلمات (تخصص تربية طفل)، كما استخدم اختبار(T.TEST) كما هو موضح في الجدول رقم (11).

الجدول رقم (11)

تقدير مديرات المدارس المتعاونة لامتلاك الطالبات المعلمات للكفايات التعليمية التي تعزى إلى المؤهل والخبرة

المؤهل	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت
بكالوريوس	45	%115.98	%15.16	%2.83
دبلوم عال فما فوق	15	%121.1	%15.25	
الخبرة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)
1 -10	45	%115.98	%15.16	%2.83
أكثر من 10 سنوات	15	%121.1	%15.25	

يلاحظ من جدول رقم(11) وجود إشارة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقدير مديرات المدارس المتعاون لامتلاك الطالبات المعلمات للكفايات التعليمية التي تعزى إلى المتغير المؤهل العلمي للمديرة.

كما يشر الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في تقدير مديرات المدارس المتعاونة لامتلاك الطالبات المعلمات للكفايات التعليمية التي تعزى إلى متغير الخبرة للمديرة.

مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة إلى تعرف الكفايات التعليمية للطالبات المعلمات(تخصص تربية طفل) في كلية عجلون الجامعية، من وجهة نظر مديرات المدارس المتعاونة؛ إذ تم تقديم نتائج الدراسة، فيما سبق بشكل تفصيلي. وفي هذا الجزء من الدراسة سيتم

مناقشة هذه النتائج:

- أظهرت نتائج التساؤل الأول: ما أبرز كفايات الطالبات المعلمات، تخصص تربية طفل في كلية عجلون الجامعية، من وجهة نظر مديرات المدارس المتعاونة؟

-كفاية التخطيط والأهداف التعليمية، فقد جاءت كفاية وضع أهداف تعليمية محددة بدقة، ووضوح، في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.93) وكفاية، تصوغ أهداف شاملة للمجالات السلوكية الثلاثة (معرفية ووجدانية ونفس حركية)، بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.88)، وكفاية تصوغ أهداف تعليمية مرنة تلائم قدرات التلاميذ، بالمرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (3.83) ويمكن إرجاع ذلك إلى أن عملية وضع الأهداف التعليمية وصياغتها من الأولويات المهمة التي تركز المواد النظرية التي تدرسها الطالبة المعلمة في تخصص تربية طفل؛ إذ إن عملية وضع الأهداف وصياغتها تكون وحدة رئيسية في مرحلة الإعداد النظري، كما يركز على ذلك الأساتذة المشرفون على تطبيق التربية العملية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (شطناوي2007) الغزيوات (2005) ودراسة (الحمادي،1997)، (وشديفات وعليمات، 2004)، في حين جاءت كفاية، تحسن استثمار قدرات التلاميذ مصدراً أساسياً للمعلومات عند تخطيط الدراسة في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (3.03)، وجاءت كفاية تنوع في مصادر التخطيط وأننشطة الدرس، في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (1.98). ويمكن أن يعزى ذلك إلى قلة خبرة الطالبة المعلمة بذلك إذ تتطلب هاتان الكفايتان خبرة عملية أكثر، حتى تستطيع الطالبة المعلمة أن تنوع من مصادر التخطيط، وأن تستثمر قدرات الطفل بوصف ذلك مصدراً للتخطيط.

أما في مجال كفاية تنفيذ الموقف التعليمي فقد جاءت كفاية "تنظيم أماكن جلوس التلاميذ وفقاً لقناعتهم. في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.9). ويمكن أن يعزى ذلك إلى حرص الطالبة المعلمة على اكتساب ثقة التلاميذ بها، قبل البدء بعملية التدريس. وجاءت كفاية تمهد للموقف التعليمي بأسئلة مناسبة، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.77). وجاءت كفاية "تجيب عن أسئلة التلاميذ واستفساراتهم بما يتلاءم مع إدراكاتهم، بمتوسط حسابي (2.65)، في حين جاءت كفاية "تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ" في المرتبة السادسة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (2.33). وجاءت كفاية تستخدم طريقة التدريس التقليدية مثل الإلقاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.7). ويمكن أن يعزى ذلك إلى استفادة الطالبات من دراستهم للمواد النظرية المتعلقة بتصميم التدريس، وطرق تعلم المفاهيم التي تنظمها خطة التخصص، كما يمكن إرجاعها إلى عملية الإشراف المتواصل التي يقوم بها المدرسون، من الكلية على الطالبات في الميدان، وتأكيدهم مثل هذه الكفايات، في كل زيارة اشرافية يقومون بها .وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج (الغزويات 2005)

و(الشطناوي 2007).

أما فى مجال كفاية استخدام المواد التعليمية، فقد جاءت "كفاية لديها القدرة على استخدام المواد التعليمية" بمتوسط حسابي (2.75)، وجاءت كفاية "تستخدم وسائل تعليمية آمنة للأطفال" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.42)، وكفاية "تستخدم طرق ووسائل تعليمية متنوعة ملائمة للأهداف التعليمية" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.25). ويمكن أن يعزى ذلك إلى اهتمام الطالبات المعلمات باستخدام وسائل التعليمية المتنوعة لتوصيل المعلومة للتلاميذ، وجذب انتباههم للدرس، في حين جاءت كفاية "تستخدم الدمى واللعب الإيهامي داخل الغرفة الصفية" في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (2.1)، وكفاية "تستخدم الحاسوب في مجال التعليم" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.85). ويمكن أن يعزى ذلك إلى نقص خبرة الطالبات في ذلك، لعدم توافر الدمى والألعاب التعليمية ومختبرات الحاسوب والبرمجيات الخاصة لمثل هذه المرحلة العمرية في المدارس التي تتدرب بها الطالبة المتعلمة .

أما في مجال كفايات إدارة الموقف التعليمي، فقد احتلت كفاية "تستخدم التعزيز الملائم للتلاميذ" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.9)، وجاءت كفاية "تبنى علاقة ودية مع التلاميذ" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.88)، وكفاية "تستفيد ما هو قائم بغرفة الصف لإيجاد بيئة فاعلة" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.82). وجاءت كفاية استخدام العقاب اللفظي والبدني مع التلاميذ بمتوسط حسابي (1.9). ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن هذه الكفايات من الواجبات الأساسية التي على المعلم ان يقوم بها، اهتماماً من قبل المشرفين ومديرات المدارس المتعاونة، من حيث تأكيد ضرورة القيام بها مع التلاميذ.

أما في مجال كفاية تقويم الموقف التعليمي، فقد جاءت كفاية "تشيع جواً من الاطمئنان بين التلاميذ في أثناء الامتحان" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.7)، وجاءت كفاية تعطى الوقت الكافي للامتحان في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.62)، وجاءت كفاية "تستخدم أساليب تقويم متنوعة بالموقف التعليمي الواحد" بمتوسط حسابي (2.60). ويعود ذلك إلى تأكيد المشرفين مثل هذه الكفايات في أثناء تأدية الاختبارات، كما أن الطالبات قد درسن مساقي القياس والتقويم وهما طرق تقويم الطفل ومساق القياس والتقويم ومن ثم فإن هذا شكل لديهن خلفية نظرية كافية لإجراء الاختبار، كما أن هناك مواد أخرى ما عدا هذين المساقين تتضمن وحدات تدرسها الطالبة تتعلق بطرق التقويم، في حين جاءت كفاية تحسن طرح الأسئلة الشفوية للتلاميذ في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي؟ ويمكن أن يعزى ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية التي تتعامل معها الطالبة، وتتطلب خبرة كافية في عملية طرح الأسئلة، وهذه الخبرة غير متوافرة لدى الطالبات المعلمات بشكل كافٍ.

أما في مجال الكفايات الشخصية، فقد جاءت كفاية "تهتم بمظهرها العام" في

المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.3)، وجاءت كفاية "تقبل التوجيهات والتعليمات من الإدارة" في المرتبة الثانية (2.92)، وجاءت "كفاية ملتزمة بأخلاقيات المهنة" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.90). وهذه الكفايات هي الأمور الأساسية التي يتم تنبيه الطالبة على الالتزام بها من قبل المشرفين، ومن قبل مديرات المدارس المتعاونة على الطالبة المعلمة، حتى تستفيد من خبرة التدريب العملي، حتى تتمكن الطالبة المعلمة من كسب ثقة مديرة المدرسة، وذلك لتسهل لها مهمة التدريب.

أما بخصوص مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني: ما ترتيب كل كفاية من الكفايات لدى الطالبات المعلمات في كلية عجلون الجامعية تخصص تربية الطفل حسب أهميتها، من وجهة نظر مديرات المدارس المتعاونة؟

فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن كفاية "الصفات الشخصية" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (25.6)، وكفاية "التخطيط والأهداف التعليمية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (20.52)، وجاءت كفاية "تنفيذ الموقف" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (19.18)، وجاءت كفاية "إدارة الموقف التعليمي "في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره (17.75)، وكفاية "استخدام المواد التعليمية" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدره (17.23)، وجاءت كفاية "تقويم الموقف التعليمي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (16.7). ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن مشرفي التربية العملية يركزون أكثر على ضرورة تحلي الطالبة المعلمة بمجموعة أما بالنسبة إلى حصول استخدام المواد التعليمية على هذه المرتبة، فيعزى إلى قلة خبرة الطالبات النظرية والعملية، وذلك لقلة توافر هذه الوسائل في الكلية أو في المدرسة، وأما بالنسبة إلى كفاية التقويم فلعدم وجود الخبرات العملية الكافية لدى الطالبات المعلمات.

ومن الصفات الشخصية وذلك لكسب ثقة التلاميذ وإدارة المدرسة، وكما تعد عملية التخطيط للموقف التعليمي من أهم مهام المعلم التي تهدف التربية العملية إلى إكسابها الطالبات المعلمات.

وبخصوص مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث: هل يوجد أثر للخبرة والمؤهل لدى مديرات المدارس المتعاونات على درجة تقديرهن لامتلاك طالبات المعلمات للكفايات التعليمية ؟

فقد أشارت نتائج اختبار (T-TEST) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير مديرات المدارس المتعاونة لامتلاك الطالبات المعلمات للكفايات التدريسية التي تعزى إلى المؤهل، ويتضح ذلك من الجدول رقم (11)، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن مديرات المدارس المتعاونة اللواتي يحملن درجة البكالوريوس، ويحملن درجة دبلوم عال فما فوق، لديهن عوامل مشتركة في البيئة المدرسية التي يعملن

بها، وهن يتعرضن لبرامج متشابهة. أما بخصوص الخبرة، فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (P=0.05)، في تقدير مديرات المدارس المتعاونة لامتلاك الطالبات المعلمات للكفايات التعليمية التي تعزى إلي متغير الخبرة، وهذا يعني أن المديرات المتعاونات يعتقدن أن الطالبات المعلمات يمتلكن الكفايات التعليمية بمستوى واحد، ودرجة واحدة. وكذلك يمكن أن تقوم وزارة التربية والتعليم بتطوير المديرات أكاديمياً، من خلال إشراكهن في دورات تدريبية تكسبهن خبرات جديدة، وتجعل أصحاب الخبرة القصيرة يتساوون مع أصحاب الخبرات الطويلة في نظرتهم إلى كفايات الطالبات المعلمات، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشطناوي (2007) والغزيوات (2005).

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة توصل الباحثون إلى مجموعة من التوصيات المهمة، يعتقد أن لها علاقة بنتائج الدراسة، هي:

1 - إكساب الطالبات المعلمات (تخصص تربية طفل) كفايات التقويم، من خلال بعض المواد، مثل مادتي الإحصاء والقياس والتقويم.

2 - إكساب الطالبات المعلمات (تخصص تربية الطفل) كفايات استخدام المواد التعليمية، بتضمين الخطة التدريسية للتخصص بمواد إضافية في هذا المجال.

3 - المتابعة المستمرة من الأساتذة والمشرفين التربويين في كلية التربية للطالبات المتعلمات في المدارس، من خلال عقد ورش عمل وندوات تضع حلولاً للمشكلات والصعوبات التي يواجهها الطالبات المعلمات في الميدان.

المراجع:

1- **الثبيتي،عوض عوض (1985)**، آراء المعلمين والمديرين والموجهين وأعضاء هيئة التدريس بالأقسام التربوية نحو بطاقة توجيه المعلم وتقويمه في مدينة الطائف، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد الثالث عشر ،العدد الرابع.

2- **الحمادي، عبدالله (1997)**، المهارات التدريسية اللازمة للمعلمين من وجهة نظر المعلمين والموجهين في المرحلة الثانوية بدولة قطر، حولية كلية التربية (310)، ص 237- 263.

3- **الخوالدة، أحمد ناصر (2003)**، درجة ممارسة الطالب المعلم في برنامج التربية العملية للكفايات التعليمية اللازمة لتعليم مادة التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية. مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد الثامن عشر، العدد الأول 91-117.

4: - **الخطابي، عبد الحميد بن عويد (2004)**، برنامج قسم المناهج وطرائق التدريس لكليات المعلمين، ومدى تحقيقه لبعض الكفايات المهنية الأساسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية ، من وجهة نظر الطلاب المعلمين كلية المعلمين بجدة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد 16، العدد 1، ص 95-64.

5: **السيد،عبد الحليم (2000)**، علم النفس العام ،القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية.

6: **الشطناوي، عبدالكريم محمد (2007)**، الكفايات التعليمية لدى الطالبات المعلمات، تخصص معلم، مجال (علمي، أدبي)، في كلية التربية بعبري، سلطنة عمان، من وجهة نظر المعلمات المتعاونات في مدارس الظاهرة جنوب، مجلة الدراسات التربوية والنفسية ، جامعة السلطان قابوس، (1)، 119-158.

7: **الشهابي ،بجاس حميد (2003)**، تطوير برنامج إعداد المعلمين في كلية التربية بجامعة تعز، في ضوء الاحتياجات المعاصرة، دراسة مقدمة للمؤتمر العالمي الخامس عشر، بعنوان مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، الذي عقد بجامعة عين شمس في الفترة الواقعة بين، 21-22 يوليو.

8: **الغزيوات ، محمد إبراهيم (2005)**، الكفايات التعليمية المتوافرة لدى الطلبة المعلمين ، تخصص معلم، مجال اجتماعيات ، في جامعة مؤتة من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية المتعاونين في مدراس محافظة الكرك، الأردن ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، مجلد 14، العدد(1)، ص 12-30.

9: **المغيدي،الحسن(1998)**، تقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة فيصل في المنطقة الشرقية ،مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد الثالث والثلاثون، ص 209-213.

10: المنيزل، عبد الله ، والعلوان أحمد (1997)، أثر برنامج تدريس المعلمين على مناهج العلوم الاجتماعية الجديدة في ممارسة الكفايات التعليمية، وعلاقة ذلك بالمؤهل العلمي، دراسات (42)، ص 175-190.

11: **شديفات ،يحيي محمد، عليمات ،علي مقبل ،2004**، مدى اكتساب طلبة جامعة آل البيت في الأردن في مساق التربية العملية، مجلة جامعة دمشق المجلد (20)، العدد الثاني، ص 147 –

180.

12: عبد الحميد ،جابر،سلام ،عبد الحميد (1985)، ماذا يتعلم الطلاب من التربية العملية ،حولية كلية التربية، جامعة قطر، المجلد الرابع ، العدد الرابع.

13: عبد الخالق، عصام (1981)، تقويم التربية الرياضية في التربية العملية ،مجلة دراسات وبحوث جامعة حلوان ،المجلد الرابع ،العدد الثالث.

14: **زيتون ، عايش ، عبيدات ، سليمان (1984)**، دراسة تحليلية تقويمية لبرنامج التربية العملية في الجامعة الأردنية، دراسات ، مجلد 11، عدد (6)، ص 157-175 .

15- هاشل، سعد ، ومحمد ، وعودة (1990)، تقويم أثر التربية العملية في الحساب الطالب المعلم الكفايات التعليمية ، مجلة جامعة الكويت ، الكويت .

16- Keith, Wood.(200).The Experience of learning to Teach: changing student teachers ways of Understanding teaching .Teaching and teacher Education. 32(1) 75-93

Health ,betty and camp William (1993) the search for teacher competency journal of teacher education vol 51,p 37

17- joyce, b and clift r (1984) the phoenix agend: essential reform of teacher education educational researcher vol 13 no 4 p 5- 18

18-Yeung, W.(2001).The Performance of Pre-Service Student Teacher (Physical Education)During Teaching Practice in Hong Kong ,A paper Submitted for Discussion at 21 International Seminar for Teacher Education,(ISTE) College of Education, Kuwait.